

Université Mohammed Lamine-Debaghine Sétif-2

Faculté des sciences sociales et humaines

Département de Philosophie



جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم الفلسفة

سلسلة محاضرات مقياس تاريخ العلم

للسنة الثانية ليسانس

فلسفة عامة

المحاضرة الخامسة: الطفرة العلمية في الحضارة العربية الاسلامية.

د. طرابلسي عمار

السنة الدراسية 2024/2023



## أولاً: اللغة والترجمة.

انصب اهتمام العرب المسلمين في العصور الوسطى على ترجمة كل ما كان له علاقة بالعلم والفلسفة والقصة وغيرها، حيث كان لهم الدور الأبرز تاريخياً في حفظ الموروث العلمي الإنساني من الضياع والتلف، وقد خصص لهذا الغرض أدوات وعلماء ومناهج من أجل تحقيق غاية الاحتفاظ بالعلم، وفي هذا الصدد كان العرب المسلمين قد أسسوا لعلوم اللغة العربية وكيفية نقل التراجم إليها بالطريقة الصحيحة، ما مكن لهم لاحقاً من حفظ كل هذا ضمن الدواوين اللغوية والعلمية.

وكان تطور حركة الترجمة الأولى في العصر الأموي في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان - رحمه الله - عندما أمر الأمويين بتعريب جميع المجموعات. وكان خالد بن يزيد بن معاوية رائد الترجمة في



العصر الأموي، وقد ترجمت من هذه اللغة العديد من الكتب، كما ترجمت العديد من النصوص اليونانية في الأدب والعلوم التجريبية إلى اللغة العربية، وأصبحت اللغة العربية لغة الحضارة واستمرت الدولة الأموية على هذا المنوال لتشجيع حركة الترجمة في عهد عمر بن

عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وكان اهتمامهما بعلم الترجمة والكتب التاريخية والأدبية، وبشكل خاص الأعمال المكتوبة باللغة السريانية.

ونشطت حركة الترجمة أيضا في العصر العباسي بما أن بغداد كانت ملتقى للعديد من الثقافات والحضارات. فكان لدى معظم الخلفاء العباسيين اهتمام كبير بالترجمة، لكن الحركة الأبرز كانت في عهد الخلافة (محمد المأمون، توفي سنة 218هـ). الذي أسس (بيت الحكمة)، الذي انطلقت منه عملية الترجمة للأعمال العلمية والفلسفية اليونانية، التي شكلت اهتماما بالغا في الحضارة العباسية، وبدأت عملية ترجمة كتب الطب والرياضيات والفلك والفلسفة، مناقشة هذه الرؤى التي قدمها اليونانيون القدامى.



وقد كان لهذا العمر من الحضارة العربية الإسلامية، مجموعة كبيرة من الأسماء التي برزت في علوم الترجمة على غرار الكندي، ابن النديم، حنين بن إسحاق.. وغيرهم، حيث كانت الترجمة هي صفة في العالم، بما أنه ينبغي عليه الاطلاع على تاريخ علمه وتصحيحه وترجمته وتقديم رأيه ونظرتة فيه.

## ثانيا: تصنيف العلوم.

تعتبر فلسفة تصنيف العلوم أو تقسيم العلوم أو علم أقسام العلوم أو علم أجناس العلوم أكثر موضوع برز في العصور الذهبية للحضارة العربية الإسلامية، وقد كان بمثابة الميزة التي اتصف بها علماء الإسلام عن غيرهم من حضارات التاريخ، إلى الحد الذي جعل بعض الباحثين يصنفه أيضا بأنه علم قائم بحد ذاته ما أنه يبحث عن المبادئ الأساسية للعلوم وإحصائها ووضعها ضمن المناهج التعليمية المناسبة لها، أو في المقابل اعتباره حقا معرفيا يندرج ضمن فلسفة العلوم للمقدمات الفلسفية الكبرى التي اتخذها العلماء والفلاسفة في هذه التقسيمات، من حيث الأنساق والنقد العلمي، والآراء التعليقات الإضافية التي قام بها علماء هذه المرحلة عند الحديث عن كل طبقة من العلوم وتقسيماتها.

والحال أن تصنيف العلوم بمختلف مسمياته فإنه طريقة منهجية اتبعها علماء وفلاسفة هذا العصر من أجل تحديد الإطار العام للعلم والكشف عن مبادئه وأسسها التي يقوم عليها والتفريق بين تقاطع العلوم وتداخلها، كما يبين سبب اختيار العلم للطبقة المصنف فيها من حيث الترتيب والتقسيم والأهمية ومجال الاشتغال والعمل، فهو يبحث عن الأبعاد الأساسية لإتقان العلم والإحاطة بطبيعته المفاهيمية والمنهجية وحدوده النقدية والمعرفية.

لم يكن هذا وحسب سبب الاعتماد على تصنيفات العلوم، بل إن الأبعاد الأخرى تمثلت في تسهيل عملية الإحصاء داخل العلم، وكذا لسهولة تعليمه وتعلمه وفق المعايير والمبادئ العامة الموضوعية للعلم، وحتى يصبح التعليم أكثر توجيها وتخصصا، فإن هذه التقسيمات عمدت إلى ترتيب وتعدد المنطلقات المنهجية والوسائل العلمية لتنظيم وتعليم وتعلم العلم المقصود من هذه العملية، فتقسيم العلوم إلى طبقات هو وحده الكفيل بجعل عملية الحفظ والاسترجاع واضحة ومنهجية بالنسبة للمتعلم، وهنا الفارق

الذي حققه العرب المسلمون في تلك الحقبة عن غيرهم، يجعل هذا النمط من التفكير العلمي مجال نقاش طويل وتصنيف متعدد ومختلف، وفي هذا الجدول سيتم عرض أبرز العلماء والفلاسفة الذين اعتمدوا على تصنيف العلوم.

1	جابر بن حيان	رسالة الحدود	منتصف القرن الثاني الهجري
2	الكندي	رسائل الكندي	ت. 260هـ
3	الفارابي	- إحصاء العلوم - التبيه على سبيل السعادة	ت. 339هـ
4	إخوان الصفا	رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا	منتصف القرن 4هـ
5	ابن النديم	الفهرست	ألف سنة 377هـ
6	الخوارزمي	مفاتيح العلوم	ت. 387هـ
7	ابن سينا	- رسالة في أقسام العلوم العقلية - كتاب الشفاء	ت. 428هـ
8	ابن حزم	رسالة مراتب العلوم	ت. 456هـ
9	الأبيوردي (أبو المظفر محمد بن أحمد)	طبقات العلوم	ت. 507هـ
10	الزحشرى	الأمالي من كل فن	ت. 538هـ
11	الفخر الرازي	حدايق الأنوار وحقايق الأسرار	ت. 606هـ
12	ابن الأكتفاني (محمد بن ساعد الأنصاري)	إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد	ت. 749هـ
13	ابن خلدون	المقدمة	ت. 808هـ
14	البساطامي	كتاب في موسوعات العلوم	القرن 9هـ
15	مولي لطف الله	المطالب الإلهية	ت. 900هـ
16	حلال الدين الدواني	أنموذج العلوم	ت. 920هـ
17	لطاش كبرى زادة	مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم	ت. 968هـ
18	حافظ الدين العجمي	فهرست العلوم	ت. 1055هـ
19	حاجي خليفة	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	ت. 1068هـ
20	أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي	القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم	ت. 1112هـ
21	التهانوي الفاروقي	كشاف اصطلاحات الفنون	ت. 1158هـ
22	صديق بن حسن القنوجي	أبجد العلوم	ت. 1307هـ